



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية - كلية الادارة والاقتصاد
قسم ادارة الاعمال

أنعكاسات الصلابة النفسية في تحقيق خفة الحركة
الاستراتيجية
بتوسط حلقة اتخاذ القرار (OODA)
(دراسة ميدانية في مركز وزارة النفط العراقية)

أطروحة تقدمت بها
شهناز فاضل أحمد النجار

الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في علوم ادارة الاعمال

بإشراف
الاستاذ الدكتور
رفاء فرج سموعي

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر مقومات الصلابة النفسية لدى متخذي القرار ودورها في تعزيز امكانياتهم في تحقيق خفة حركة الاستراتيجية في قطاع وزارة النفط كقطاع صناعي مهم ، وذلك ضمن اطار تطبيق نموذج اداري معاصر في مجال الفكر الاداري ، وهو حلقة القرار عبر مراحل الاربع (الملاحظة ، والتوجه ، والقرار ، والفعل) .وفي الواقع فان الطبيعة المتغيرة لبيئة المنظمات ،ولاسيما المنظمات الصناعية العراقية ، قد اثرت بشكل كبير في النجاحات التي من الممكن ان تحققها هذه المنظمات . وقد انصب التركيز بشكل اساسي على دور المديرين بوصفهم متخذي قرار ، واساس نجاح المنظمات ، وكل موقف استراتيجي يواجهه المنظمة يتطلب مديرين اكفاء ذوي صلابة نفسية وشخصية في تحمل المواقف الضاغطة بالتحكم والالتزام والتحدي في كافة انواع المواقف .لذلك انطلقت هذه الدراسة من مشكلة تم التعبير عنها بتساؤل رئيس ، وهو كيف يمكن لمنظمة صناعية ملتزمة وناضجة من التوجه نحو ابرام تحولات استراتيجية صعبة ، واعداد فرص نمو جديدة مع بقائها موحدة ، وادامة صلابة نفسية لدى مديرها مما تجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات صعبة بمواجهة احداث معقدة في بيئة متغيرة ؟

تطلبت الاجابة عن هذا التساؤل ، استجلاء الفلسفة النظرية ، والدلالات الفكرية للمتغيرات الثلاثة التي تناولتها الدراسة ، وهي الصلابة النفسية ، وحلقة اتخاذ القرار ، وخفة الحركة الاستراتيجية . وهي من الاطر الفكرية الادارية الحديثة على البيئة العراقية على وجه الخصوص، كما ان الجانب الفلسفي للمتغير السايكولوجي (الصلابة النفسية) لم يتم تناوله ضمن اطار الفكر الاداري والمنظمي بحسب اطلاع الباحثة .تم تطبيق الدراسة على مجتمع دوائر مقر وزارة النفط ، من خلال عينة عمدية مكونة من (٨٥) مديرا، ممن يشغلون منصب مديرعام ، ورئيس قسم ، والذين يقع على عاتقهم مسؤولية صنع واتخاذ القرار .وقد تم اعتماد الاستبانة اداة للقياس ، لجمع البيانات اللازمة الى جانب اعتماد اسلوب المقابلات والمعايشة الميدانية .وقد برزت اهمية الدراسة من حداثة متغيراتها ،كما انها تعد محاولة جادة من اجل اثاره الاهتمام بالجانب النفسي لمتخذي القرار ، في ظل ظروف معقدة وضاغطة ، ومدى انعكاس ذلك على نجاح المنظمة واستمرارها .

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها توافر مقومات الصلابة النفسية بنسبة جيدة لدى عينة الدراسة ، مع وجود علاقة ارتباطية وتأثير بين الصلابة النفسية وتحقيق خفة الحركة الاستراتيجية عبر تطبيق حلقة القرار ، التي ثبت توافر امكانية تطبيقها في الوزارة المبحوثة ، وهذا من شأنه تسهيل مهمة تحقيق الترابط بينهما ، وبما يسهم في تعزيز المستوى الاستراتيجي والارتقاء بالنجاح المستدام والذي يتوافق مع ما تطمح اليه كل منظمة عراقية في الظروف الراهنة .وعلى اساس هذه الاستنتاجات ، بنيت مجموعة من التوصيات ، ركزت بمجملها على ضرورة الافادة من الدراسة الحالية في تعزيزالموقف التنافسي واستمرار البقاء وتحقيق الازدهار .

كما قدمت الدراسة جملة من المقترحات التي تخدم اغراض البحث العلمي ، والباحثين في الدراسات المستقبلية